أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس السابع عشر

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضر وجميع المسلمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات. اذا تحققت ان الذين - 00:00:00

قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصل سمعك لجوابها. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:20

مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فيقول المؤلفون رحمهم الله اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين الذين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه - 00:00:40

اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء يعني القبوريين المتأخرين وهذا ما تبين لنا في الدرس الماضي. فاراد المؤلف رحمه الله ان يبني على هذا الذي بينه في كلامه القريب ما بينه في الكلام القريب - 00:01:10

مبني على ما قبله ايضا. فهم هذه المسألة التي فيها القول في الدرس الماضي مفيد لنا يا معشر طلاب العلم هذا الموضوع لا يذكر على سبيل التفكر حينما نقول ان المشركين المتأخرين اغلظ - 00:01:40

او شركا من المتقدمين نريد بهذا ان نتفكه ونتسلم بمثل هذا الكلام وانما ان نستفيد فائدتين الاولى ان نعلم غلط من حام عن هؤلاء القبوريين انه لكونهم يشهدون ان لا اله الا الله او يتلفظون بلا اله الا الله ويصلون - 00:02:10

ويصومون ان هذا كاف للحكم عليهم بالاسلام. وان بدر منهم ما بدر فهؤلاء قد اخطأوا خطأ عظيما. فما يقع من هؤلاء المتأخرين من جنس ما يقع من المتقدمين بل هو اشنع منه كما تبين لنا والفائدة الثانية - 00:02:50

ان نعلم ان المقام جد ليس بالهزل. اذا لا بد من تشمير عن ساعد الجد في الدعوة الى التوحيد. وبيان حقيقة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وبيان ما يضاد ذلك فا - 00:03:20

كثير من اولئك الذين ربما تأخذهم العاطفة فيزعمون ان هؤلاء مسلمون ويصلون ويصومون ويتعبدون لله سبحانه بانواع العبادات ان هذا كاف في الحكم عليهم بالاسلام وبالتالي لا حاجة. الى هذه الهمة في دعوتهم الى الاسلام - 00:03:50

الحق الصافي النقي عن ادران الشرك. لكن من ادرك ان القوم واقفون في حماة الشرك فانه سيمتلئ قلبه غيرة على حرمات الله وحسرة على هؤلاء اهل السنة اعلم بالحق وارحم بالخلق - 00:04:30

يريدون ان هؤلاء يتعرضون لعذاب الله عز وجل وسخطه فلا يريدون هذا لاحد. ولذا يجدون ويجتهدون في الدعوة في دعوة قريب ودعوة البعيد. ودعوة الموافق ودعوة المخالف. هذا هو شأن واهل - 00:05:00

والجماعة وهذا ما استفادوه من سنة وسيرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم هذا علاوة على ان اهل السنة والتوحيد في قلوبهم تعظيم لله ولذا فانهم يعتقدون ان شأن الله عز وجل اعظم من ان يشرك به - 00:05:20

فهم يجدون في الدعوة الى توحيد الله. لانهم لا يطيقون يروا شركا على وجه الارض حق الله الموحد ولا يشرك به وان يطاع فلا يعصى سبحانه وتعالى فمن تعظيمهم لله انهم يسعون في الدعوة الى التوحيد. ومحاربة - 00:05:50

فهذا مما نستفيده مما تقرر سابقا من فداحة ما عليه المشركون المتأخرون ثم اراد الشيخ رحمه الله وقد استحضر في ذهنه ما قد يورد على الموحد ان ابان عن هذه الحقيقة وهي ان - 00:06:20

ما يقع من المتأخرين مثله او اعظم مما يقع من المتقدمين. استحضر ان القبوريين قد يريدون على هذا الموحد شبهة. والحق انها شبهة من اكثر ما يذكر فيقولون انتم لم تنفكوا عن ان تجعلون مثل المشركين الاولين؟ حتى جعلتمونا - 00:06:50
اشد منهم اين ذهبت شهادتنا بان لا اله الا الله التي نقولها صباح مساء واين ذهبت صلاتنا وزكاتنا وصيامنا وحجنا وذكرنا؟ اين ذهب كل هذا؟ الم يكن عندكم وزن البتة حتى تجعلون من جنس هؤلاء؟ اذا المؤلف رحمه الله - 00:07:20
لخبرته الكبيرة في الدعوة الى التوحيد استحور ان هذا الايراد قد يورد في هذا المحل. وهو كما ذكرت لك اكثر ما يذكر في كتبهم يذكرون هذه الشبهة فاستمع لها تصورها ثم احسن فهم الجواب عنها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهي انهم يقولون - 00:07:50
ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكذبون هنا القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث - 00:08:20
نصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ مضمون هذه الشبهة ان من قال لا اله الا الله فانه لا يكفر وان فعل ما مضمون هذه الشبهة ان من قال لا اله الا الله واتى بما بعدها من صلاة - 00:08:40
صيام الى اخره يعني دخل في الاسلام فانه لا يكفر وان فعل ما فعل وان صدرت منه الاقوال او الافعال او الاعتقادات التي تحكمون عليها بما تحكمون فان هذا لا - 00:09:10
من دخل في الاسلام منه. وعليه فاه هذه النصوص التي جاءت في الشرك واحوال المشركين وما الى ذلك هذه انما ونزلت في قوم كانوا فبانوا. نزلت في قوم كانوا فبانوا - 00:09:30
اذا لا يصح تنزيل هذه النصوص على هؤلاء الذين يشهدون ان لا اله الا الله. هذا فهو مضمون هذه الشبهة. وحقيقة الحال يا ايها الاخوة ان اعداء التوحيد هم بين اثنين اما - 00:10:00
ان ينكر الواحد منهم ان تكون الاقوال والافعال والاعتقادات التي منه وهي اعتقادات عند النظر الى الكتاب والسنة شركيا واقواله شركية وافعاله شركية اقول اما ان تجد احدهم يقول ان هذه الاشياء ليست شركا اصلا. وهذا ما مر - 00:10:30
بنا الرد عليه فيما مضى في ما سلف من هذا الكتاب. واما ان يقولوا سلمنا اما ان يقول قائلهم سلمنا ان هذه الاقوال والافعال شركهم ولكن الواحد منا ان فعلها فانه لا يكفر ولا يخرج من الملة - 00:11:00
ولا يكون كالمشركين الاولين. والسبب وجود المانع. وجود ماذا؟ المانع مانع يمنع من الحاق حكمنا باولئك. الا وهو كوننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونؤمن منه. ونؤمن بالقرآن والبعث الى اخره. اذا - 00:11:30
هذا مانع يمنع من هذا التكفير. طيب هذه الافعال التي تفعلونها ما حكمها؟ الامر في ذلك سهل منهم من يقول انها معصية ومنهم من يقول انها شرك او كفر اصغر الى اخر ما يذكرون. المهم انها - 00:12:00
وليست ها شركة اكبر ليست شركا اكبر ولا يمكن ان يحكم بالردة والكفر الاكبر على من فعل هذه الاشياء لوجود ماذا؟ لوجود هذا المانع. وقد يقول بشبهتهم ويتناوله جواب اهل التوحيد. اناس ليسوا منهم. ولكنهم يريدون ان - 00:12:20
يقفوا كما يقولون في المنتصف. يقولون نحن لسنا من هؤلاء ولا نفعل فعلهم. ولا نوافقهم على ما هم عليه ولكن لا نحكم بالكفر على هذه الافعال. من قال لا اله الا الله فاننا نسكت عنه وان فعل - 00:12:50
على ما فعل هناك فئة من الناس موجودون ويتكلمون ويؤلفون وهذا هو الطرح الذي يطرحونه نحن لسنا مع القبوريين ولا نوافقهم على ما يفعلون ولكن لا نوافق على الحكم عليهم بما تقتضيه افعالهم لانهم يقولون لا اله الا الله فواجب الكف - 00:13:10
عن من قال ها لا اله الا الله. اذا هذه الشبهة تطرح من هاتين طائفتين وقبل ان آآ ندخل في الجواب مطول المحكم الذي هو من احسن اه الاجوبة بل هو من احسن ما في هذه الرسالة - 00:13:40
كما نص المؤلف رحمه الله كما سنقرأ هذا بعون الله. قبل ان اه ندخل في هذه الاجوبة التي ساقها الشيخ رحمه الله احب ان اقدم بمقدمات ممهدات تفيدنا في جواب هذه - 00:14:10

الجمعة مقدمات او اصول مفيدة في نقضي هذه الشبهة وتفكيكها اولا الشريعة جاءت بالجمع بين المتماثلات والتفريق بين المختلفات وبناء على هذا نقول لهؤلاء القبوريين ان الجامعة بينكم وبين الاولين من المشركين موجود. والفارق معدوم - 00:14:30
فصار الحكم واحدة. الجامع بينكم وبين المشركين الاولين ماذا؟ موجود والفارق معدوم. فصار الحكم واحدا. واما المانع او الفرق الذي ذكرتموه وزعمتم انه يفرق في الحكم بينكم وبين الاولين نقول - 00:15:20
وانه فارق غير مؤثر. ليس كل فارق مدعى يمنع من الحاق الحكم. بل لا بد ان تكون فارقا ها او فرقا صحيحا ليكون مؤثرا. اما الفرق الذي ذكرته فانه فرق - 00:15:50
غير مؤثر وسيتضح هذا بما سنذكره ان شاء الله تعالى للاجوبة القوية التي ستأتي. نقول ثانيا ان الدعوة التي ادعيتموها مقلوبة عليكم. الدعوة التي ادعيتموها مقلوبة عليكم. بيان ذلك انكم تقولون تضعون قاعدة - 00:16:10
كلية كل من قال لا اله الا الله او من قال لا اله الا الله فلا يصح ماذا؟ تكفيره فنقول فما بالكم تكفرون اهل التوحيد الذين تسمونهم الوهابية هذه كتبكم ومقالاتكم طافحة بتكفير الوهابية. هذا الكلام صحيح ولا لا يا اخوة - 00:16:50
والله انه لصحيح. وكتبهم مشحونة بتكفير اهل التوحيد الذين يسمونهم بماذا بالوهابية بل في الكتب نفسها. يعني تجد مثلا زينة دحلان احمد زيني دحلان يقرر هذه الشبهة في كتاب الذي يقرر فيه ان ها الوهابية كفار بل من اشد انواع الكفار - 00:17:20
عجيب! جوابنا عليكم في شبهاتكم هو جوابكم علينا في ايرادنا. كل جواب تجيبون به نحن ايش نقلبه عليكم. اليس الذين تزعمونهم وهابيا؟ يقولون لا اله الا الله؟ الجواب؟ بلى. يصلون - 00:17:50
بلى يصومون يزكون بلى يحجون وكم منعوهم من الحج في فترات من الزمن منعوا من الحج واستحلوا دماءهم. بل سبوا نساءهم. وهذا ثابت في التاريخ. انه في بعض المواضع اعداء - 00:18:10
التوحيد تسلطوا على الموحدين فقتلوا رجالا واخذوا نسائهم سبايا. مع الاسف الشديد طيب هؤلاء يقولون لا اله الا الله وينتسبون للاسلام يؤمنون بالقرآن بالبعد الى اخره. يقولون بنفس ما تقررونه في الشبهة. اذا لماذا تكفرونه؟ ان قلتم لانه قد صدر منهم - 00:18:30
ناقد نقول انتقضت ماذا؟ القاعدة صار ليس كل ها من يقول لا اله الا الله ها؟ مسلما ولو فعل ما فعل. وصارت عندنا الحجة على عليكم فان من انتم الان اعطيتمونا - 00:19:00
الحجة لاننا نقول وانتم ماذا؟ ها صدر منكم الناقد الذي حكمنا بموجبه الجواب او المقدمة الثالثة لو كان الكفر لا يقع من احد من هذه الامة لاستلزم هذا تكذيب رسول الله صلى - 00:19:20
الله عليه وسلم. لانه قد ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا الساعة حتى تضطرب الايات النساء دوس حول ذي الخلصة والنساء هنا من هذه الامة. وعند ابي داوود باسناد صحيح على شرط مسلم. قال صلى الله عليه وسلم لا - 00:19:50
تقوم الساعة حتى تلحق فئام من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي اذا ثبوت الردة الوقوع في الكفر امر سيقع في هذه الامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فانتم بين امرين اما ان تقولوا ان الكفر لا يقع البتة من احد - 00:20:20
ننتسب الى الاسلام فتكون هذه الاحاديث ماذا؟ كاذبة ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بخلاف الواقع وهذا كفر من قائله ولا يقوله مسلم. او تسلم بما دلت عليه الاحاديث. وعليه فتكون قاعدة - 00:20:50
منخدمة قاعدة غير صحيحة. الامر الرابع ان نقول البحث ينبغي ان يكون في سبب الكفر لا في وجود الكفر بناء على ما سبق نقول البحث العقلي المنصف ينبغي ان يتوجه الى ماذا؟ الى سبب الكفر هل هو سبب صحيح او غير صحيح؟ اما كون الكفر يقع - 00:21:10
يوجد ويحصل هذا لا ينبغي ان يكون ماذا؟ محلا للنقاش. فان الدين لا معنى له. اذا لم يكن ثمة تكفير لمن خالفه. انتبه لهذا. لا لا دين لا دين ليس فيه تكفير. لان ما معنى ان تقول هذا دين وانا اتدين - 00:21:50
به وانا التزم به وانا اعتقده ما معنى ذلك؟ ان تعتقد انه ايش؟ الحق. اليس كذلك ان انه الحق. اذا ما حكم ما سواه؟ باطل. صح ولا لا؟

فماذا بعد الحق الا؟ الضلال. هذه قضية - 00:22:20
لا يختلف فيها احد من اهل الاديان. اذا اعتقدت ان هذا الدين حق اذا ما عداه ها؟ باطل والا فما معنى ان تعتقد انه دين الحق اذا كان ما سواه ايضا؟ حق ليس ليس دينا يلتزم فمتى ما التزمت بالدين - 00:22:40
اذا كل ما سواه ماذا؟ باطل. طيب. وما درجة البطلان هنا؟ ليس عندنا بحكم الاسلام الا مرتبتان ايمان ها وكفر هو الذي خلقكم فمنكم ها كافر ومنكم مؤمن. في درجة في الوسط في مرتبة في الوسط بين المنزلتين. الجواب لا. اذا المؤمن هو - 00:23:00
هو الذي التزم بهذا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كل من عداه ماذا؟ يجب ان يكون انتهت القضية وهذا ليس محل نقاش ولا اجتهاد. هذا اصل من اصول الملة. ان كل من لم - 00:23:30
لم يكن ملتزما بدين محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من اثر ربه فانه يكون كافرا. اذا لا ينبغي ابدا ان يكون البحث في ماذا؟ اجيبوا في وجود الكفر بل في سببه. اليس كذلك - 00:23:50
وحينئذ تعالوا وهلموا لنبحث. هل الاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى شرك ام لا؟ هل الذبح لغير الله عز وجل كفر ام لا؟ الى اخره ونحن قد اقمنا الحجة والبرهان على ان هذه الافعال كفرية. ناقشونا في هذا - 00:24:10
اما ان تقول والله لا ما يصح وقوع الكفر اصلا هذا خارج عن حدود خارج عن حدود الشرع والعقل ايضا لما هو متفق عليه بين الاديان جميعا كل صاحب دين فانه يعتقد انه على حق وان من هداه فانه ضال هالك كافر - 00:24:30
اذا اود ان انبه هنا الى ان مسألة يعني دائما يا اخوة لا ينبغي ان تكون تصرفات تصرفاته اهل السنة وطلبة العلم ردود افعال لما وجد اناس يظنون في التكفير - 00:24:50
بالغ اناس في الطرف المقابل. فصاروا ينهون عن التكفير لا يصح التكفير لا يجوز التكفير. انتبه بعد فترة من هذا الطرح بعد مدة من هذا الطرح ستكون العاقبة ايش؟ عاقبة وخيمة - 00:25:10
هذا هذا غلط اذا كان هناك اناس اخطأوا في جانب فلا يجوز ان نخطئ في جانب اخر الشريعة ليست ردود افعال الشريعة التزام بالكتاب والسنة. هذا هو الوسط. ليس الوسط انك دائما تأخذ بالطرف المقابل - 00:25:30
غاليين لا لانك ستكون واقعا في غلو مقابل. اذا الخطأ الذي ينبغي الديدنة عليه آآ التحذير منه هو التكفير بالباطل. او ما يعبر عنه كثير من اهل العلم بالغلو فيه - 00:25:50
التكفير هو هذا المقصود كما يقولون الغلو بالتكفير يعني تكفير من لا يستحق التكفير. فالبحث لا ينبغي ان ينصب على التحذير مين؟ الان نسمع يعني من بعض الفضلاء يقول احذر او التحذير من التكفير هذا لا يجوز سبحان الله الله عز وجل - 00:26:10
قد كفر في كتابه كم في كتاب الله لقد كفر لقد كفر. فالبحث لا ينبغي ان ينصب على التكفير وانما على التكفير بغير حق او الغلو في التكفير. طيب المقدمة الخامسة من المتفق عليه - 00:26:30
بين علماء الاسلام. ان الخصال التي يثبت بها اصل الايمان لابد من اجتماعها. واما الخصال يثبت بها الكفر ونعنيه طبعا الكفر الاكبر. واما الخصال التي يثبت بها الكفر فلا ها اجتماعها انتبه لهذه القاعدة. فان القوم يلبسون اعيد الخصال التي - 00:26:50
تثبت بها اصل الايمان التي يصبح بها الانسان في من اهل الملة وفي دائرة الاسلامية نقول هذه خصال لابد من قول ولابد من اعتقاد ولابد من فعل هذه لابد من ها - 00:27:30
اجتماعي خصلة واحدة تكفي في الحكم بهذا الايمان؟ اجيبوا يا جماعة لا خصلة واحدة لا تكفي بل لا بد من اجتماع الخصال التي يثبت بها اصل الايمان وهذا متفق عليه. طيب في المقابل - 00:27:50
بدأ للكفر هل لابد من اجتماع كل المكفرات لثبوت الكفر؟ الجواب ان يكفي مكفر فر واحد الشأن في هذه المسألة كالشأن في مسألة الوضوء. الوضوء فيه خصام ليثبت وصف الوضوء حتى نقول فلان متوضئ ثمة ايش؟ خصال لا بد من اجتماعها. فمن انتقص منها واحدا - 00:28:10
ما غسل قدمه او ما غسل يده نقول انه متوضأ لانه قد جمع تسعين في المئة من خصال الوضوء الجوال لا بالتأكيد لا بد من اجتماعها.

طيب النواقض للطهارة كثيرة ولا لا؟ نواقض للطهارة كثيرة - 00:28:40
لابد من اجتماعها جميعا حتى نثبت الحكم بنقض الطهارة فنقول فلان منتقدون انتقض الطهارته لابد ان النواقض لا يكفي؟ يكفي ناقض واحد. كذلك الشاب في هذه المسألة. اذا من تلبيس القبوريين انهم يدورون او - 00:29:00
يحومون حول هذا المعنى انه حتى يثبت الكفر لابد ان تجتمع يكفر بالقرآن وبالبعث وبنبوة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر حتى نقبلكم عليه بالكفر. وهذا ليس بصحيح. خصلة واحدة مكفر واحد ناقض واحد كافر - 00:29:20
للحكم بماذا؟ بالكفر ولو اتى. الانسان بما اتى من خصال الايمان وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله في جواب الشيخ القوم يقولون قياسكم قياس مع الفارق الذي نزل فيهم القرآن لا يشهدون ويكذبون الى اخره. ونحن نشهد ان لا اله الا الله - 00:29:40
وان محمدا رسول الله وهذه دعوة يدعونها والا فلا اله الا الله ليست قولا مجردا لو شهد هؤلاء بلا اله الا الله حقا لما وقعوا فيما وقعوا فيه صح ولا لا؟ لا اله الا - 00:30:00
الله ليست قولا مجردا. وانما قول يستتبع اعتقادا وعملا لا اله الا الله مقيدة بقيود ثقال. لا تنفع قائلها. الا باجتماعها لا تنفع لا اله الا الله قائلها الا باجتماعها والا فلو كان ذلك كافيا مجرد ان تقول لا اله الا الله - 00:30:20
سلمت وفزت بمجرد هذا القول اذا لكان المنافقون مسلمين صح ولا لا الم يكونوا يقولون لا اله الا الله؟ اجيبوا يا جماعة. عبد الله بن ابي وجماعته. اما كانوا يقولون لا اله - 00:30:50
اله الا الله انا فعلتهم لا اله الا الله؟ لا. اذا لا اله الا الله لتنفع قائلها لا بد من فعل وكف لابد من ايش؟ فعل وكف. فعل بالقلب والجوارح وكف. الفعل لابد من صدق ويقين - 00:31:10
واخلاص الى اخره ولابد من كف يعني ان يكف عما يناقض لا اله الا الله والقوم ما كفر اما ان يناقضوا لا اله الا الله. المقصود انهم يدعون انهم يشهدون لا اله الا الله ويصدقون بالقرآن ونؤمن بالبعث. فكيف تجعل - 00:31:30
مثل اولئك انظر الى هذا الاسلوب عندهم وهو استثارة العاطفة. هم ما اتوا بي كما يقولون حجة برهانية. انما اتوا بماذا؟ باستثارة للعاطفة وهذا لا يقدم او يؤثر. نحن مسلمون - 00:31:50
نحن نقول كذا كيف تجعلوننا كمثل اولئك يعني تعطف عليهم وتحزن تقول خلاص انتم مسلم هذا لا يقدم ولا يؤخر عند التحقيق. العبرة بالدليل والبرهان. ان كنتم مسلمين حقا فاهل السنة والله لا يتوقون ولا يتشوفون الى تكفير الناس - 00:32:10
الشيء الذي في قلوبهم ويتمنونه ان يكون كل اهل الارض ها مسلمين. مؤمنين يتمنون ولذلك هم يسعون الى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى لحرصهم على ان يكون الناس على على خير - 00:32:40
وهدى ويسلم من عذاب الله عز وجل. طيب نأتي الان للجواب والمؤلف رحمه الله اطال في هذه المسألة اطالة واضحة لاهميتها. واتى باجودة في غاية الحسن والاقناع. لمن تدبرها. ويمكن ان نجعلها في - 00:33:00
ثمانية في ثماني اجوبة في ثماني اجوبة ساقها المؤلف رحمه الله مما ستقرأه ان شاء الله. نعم نبدأ بالجواب الاول. احسن الله اليكم قال رحمه الله فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان - 00:33:20
رجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة. او اقر بالتوحيد والصلاة وجحد وجوب الزكاة. او اقر بهذا كله وجحد - 00:33:40
او اقر بهذا كله وجحد الحج. ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجاهد البعث كفر - 00:34:00
بالاجماع وحل دمه وماله كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. فاذا كان الله قد - 00:34:20
في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا. زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي

ارسل الينا مضمون هذه الشبهة خلاصتها القاعدة - 00:34:40
التي ذكرتموها منتقضة. هذه الكلية التي تقررون وهي ان كل من قال لا اله الا الله فانه لا يكفر وان فعل ما فعل. نقول هذه ايش نقظة والقاعدة تنتقد وتصبح منقوضة ساقطة - 00:35:00
في سورة اجتمعت فيها شروط هذه القاعدة وانتفت آآ موانئها ومع ذلك انتقضت اذا ليست قاعدة فكيف مع صور تخلفت عن هذه القاعدة؟ اذا هذه قاعدة ماذا منقوضة غير صحيحة. بيان ذلك. يقول الشيخ رحمه الله لا خلاف بين العلماء - 00:35:30
كل من الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. يعني في ابتدائي دخوله في الاسلام. وليس بعد ان اسلم في ابتدائي دخوله. قال انا اصدق رسول الله صلى الله عليه - 00:36:00
وسلم في كل شيء الا في شيء واحد لا اصدقه هذا ما اوجبه الله. الحج ما اوجبه الله. انا اصدق رسول الله وسلم في كل شيء الا في الحج مثلا. فنقول هل هو مسلم؟ ما دخل في الاسلام ولا شم له رائحة - 00:36:20
كذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه لو قال انا مؤمن بكل القرآن الا مثلا قصة ابراهيم في قول الله عز وجل ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن الى اخره - 00:36:40
قال انا لا اؤمن معناها. هذا كلام غير داخل في العقل. هذا شيء ما حصل كيف يعني طير تقطع ثم يجتمع هنا لا اؤمن بهذا وارى ان هذا كذب وان كل القرآن من اوله الى اخره ايش؟ صدق نقول - 00:37:00
ما شم للاسلام رائحة. او كذب اللفظ فقط. قال اللفظ فقط هو كاذب. او شك لو شك مجرد شك قال والله احتمال هذا الكلام حق واحتمال ان يكون باطلا نقول انه - 00:37:20
ماذا؟ ما شمل الاسلام رائحة. لاحظ ان هذا نفترض انه ايش؟ يقول ها لا اله الا الله والقاعدة عندكم ان من قال لا اله الا الله ايش؟ لا يكفر وهذا بيننا وبين - 00:37:40
فيه اتفاق انه كافر اذا قاعدتكم منتقضة كمن اقر بالتوحيد رجل موحد لكن يقول ان الصلاة غير واجبة. بيننا وبينهم اتفاق انه ها؟ كافر. او اقر بالتوحيد والصلاة جحد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد الصوم؟ او اقر بهذا كله وجحد الحج. كل ذلك يحكم فيه - 00:38:00
نحن وهم انه ايش؟ كفر ومن قال هذا فقد كفر. قال ولما لم ينقد الانقياد هنا يريد به الالتزام الالتزام يعني اعتقاد التكليف. وليس مجرد عدم الفعل بل اعتقاد ايش؟ عدم التكليف. يقول الحج هذا اصلا ما هو واجب عليه. واجب عليكم اما انا لا يجب علي. نقول هذا - 00:38:30
لم ينقد وباتفاق اهل العلم ان من لم ينقد او لم يلتزم وجوب الحج فانه كافرا بخلاف الذي يلتزم ولا يفعل. يقول انا مشغول بالتجارة واعلم اني عاص فيترك الحج وهو ماذا؟ وهو ملتزم بوجوبه ويعتقد تكليفه به. فجمهور اهل - 00:39:00
العلم وهو الصحيح انه ايش؟ ها؟ لا يكفر. اذا فرق بين الالتزام والفعل. قال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت. لعل المؤلف رحمه الله يشير الى ما اخرجه سعيد ابن منصور - 00:39:30
والطبري بنحوه عن عكرمة مولى ابن عباس رحمه الله انه لما نزل قول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. قالت اليهود فنحن مسلمون اليهود قالوا ايش؟ فنحن مسلمون. اذا نحن من الناجين لسنا من الخاسرين. فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان - 00:39:50
او ان يخصمهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر بالحج فحجوا فابوا ان يحجوا قوم الله ما اوجب علينا الحج. فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع - 00:40:20
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. من كفر بهذا الحج وانكر وجوبه انه يكون كافرا وهذا الذي عليه كثير من السلف في هذه الاية ان قوله ومن كفر اي - 00:40:40
حجي فلم يعتقد وجوبه. وبعض اهل العلم ذهب الى ان المقصود ومن كفر ان يعني الواو هنا استئنافيا ومن كفر بالله وملائكته الى

اخره فان الله غني عن العالمين. ويدخل في هذا الكفر عدم الايمان بالحد فعلهم ما - 00:41:00
يجعل ومن كفر ها عموما والحج داخل مكارم داخل في هذا او يجعله ماذا؟ خاصا بموضوع الحج وعلى القولين الاستدلال صحيح. اذا من انكر وجوب الحج ولو صلى وصام وزكى - 00:41:20
وشهد ان لا اله الا الله فانه يكون ايش؟ كافرا. اذا القاعدة منتقظة. قال ومن اقر هذا كله مع الحج وجحد البعث كفر بالاجماع. بل لو شك مجرد شك. فانه - 00:41:40
يكون ماذا؟ كافرا لابد من الايمان ولابد من الجزم. وان تعجب فعجب قوله اي اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق شديد اولئك الذين ايش؟ كفروا بربهم جعلهم الله عز وجل كفارا - 00:42:00
ايمانهم بالبعث وهذا امر مجمع عليه ان من امن بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكفر فقط بالبعث فانه يكون كافرا. ثم قال كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله. هذا الاستدلال ليس متعلقا بمسألة البعث. انما هو لكل ما سبق - 00:42:20
ان من امن ببعض وكفر ببعض او لم يؤمن ببعض فانه يكون ماذا؟ كافرا. خصال الايمان التي نثبت بها اصل الايمان لابد من اجتماعها. بعض تلك الخصال لا ينفع. من اقتصر على بعض - 00:42:50
خصال فانه ايش؟ لا ينتفع شيئا. لان الله يقول ان الذين يكفرون بالله ورسله جعلهم كفارا بالرسل مطلقا مع كونهم مؤمنين بماذا؟ ببعض الرسل لانه قال ويقولون نؤمن ببعض ومع ذلك مع حكمه واخباره بانهم مؤمنون ببعض الرسل الا انه حكم - 00:43:10
بانهم ايش؟ اجيبوا يا جماعة كفار بالرسل مطلقا. واكد هذا لما قال في ختام الاية اولئك هم الكافرون حقه. اذا ايمان ببعض وعدم وايمان ببعض لا ينفع صاحبه شيئا. لابد من ماذا؟ لا بد من اجتماع الخصام - 00:43:40
والشعب التي يثبت بها اصل الايمان. اذا الى هنا المؤلف ما دخل عليهم في مسألة التوحيد هذا ما سيأتي في الجواب الثاني هو فقط يريد ان يدلل على ان ها القاعدة الكلية التي - 00:44:10
يقررون قاعدة ايش؟ منتقضة. اذا كلامكم ساقط. كلامكم ساقط. وهذا كلام جيد ان تنقض القائل التي ينقضونها ابتداء هذه قاعدة غير صحيحة. انتم تأصلون اشياء غير ثابتة. اذا كلامكم كلام - 00:44:30
باطل قال وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله الينا اقرب ما اه يمكن ان يقال في هذه الرسالة انها الرسالة التي ارسلها الشيخ رحمه الله - 00:44:50
الى رجل من اهل الاحساء اسمه احمد بن عبدالكريم لعله آآ هو المقصود هنا لقوله بعض اهل لان هذه هي الرسالة وهي في مؤلفات الشيخ في الجزء السابع في قسم الرسائل - 00:45:10
الشخصية من صحيفة ست عشرة ومائتين الى اربع وعشرين ومئتين. وهي رسالة نافعة جدا لطالب العلم في هذا المقام حبذا لو رجعت يا طالب العلم اليها. طيب باختصار ناخذ الشهمة الثانية - 00:45:30
الجواب الثاني احسن الله اليكم قال رحمه الله ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا فر بكل شيء الا البعث. وكذلك لو جحد وجوب - 00:45:50
قومي لا تختلف المذاهب فيه وقد وقد نطق به القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه - 00:46:10
عليه وسلم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! احسنت! هذا الجواب وخلاصته الاستدلال عليهم بقياس الاولى. اذا كان جهد شيء من واجبات الاسلام. واركانه. كفرا. مع - 00:46:30
بغيره فكيف بجحدي اول الاسلام واساسه وزبدة الرسالة واهم ما فيها الا يكون اولى بالكفر اعني من ترك ذلك ولم يأت به وانكره لا شك ماذا؟ انه اولى. التوحيد الذي دلت عليه لا اله - 00:47:00
الا الله بالمطابقة سبحان الله العظيم من لم يأت به مسلم والذي لا يأتي بالحج لعدم التزامه به لا يكون مسلما. ما هذا الفقه العجيب اذا

كان من انكر الحج كفر فمن انكر التوحيد كافر - 00:47:30
من باب يعون التوحيد هو الاساس. التوحيد هو الاهم والتوحيد هو الاول. منذ ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا اله الا الله وقولوا لا اله الا الله من اليوم الاول. وهذه الاشياء الصلاة والزكاة - 00:48:00
الصيام والحجابي تأخرت يعني ما وجب منها شيء الا بعد اكثر من عشر سنوات. صح ولا لا في العاشرة من الميسر الصيام والزكاة بعد ذلك في الثانية من الهجرة الحج في التاسعة طبعا في بعضها خلاف - 00:48:20
لكن لا اشكال في كونها كلها بعد عشر سنوات من البعثة او اكثر بالنسبة لبعضها. اما التوحيد ها من اول يوم فكيف يكون هذا الامر الذي عظمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم امرا سهلا - 00:48:40
لا يبالى بحال من جحده وانكره واتى بما ينقضه الصلاة وصيام الحج والزكاة فانكم تزعمون ان من انكرها وانتم مصيبون في هذا ونحن معكم كل المسلمين معكم انما من انكر هذه كفر له لكن الحق الذي لا ريب فيه ان من انكر التوحيد كافر من باب اولى والشريعة - 00:49:00
كما علمنا تحكم بالاجتماع بين المتماثلات والتفريق بين المختلفات فهذا هو الجواب الثاني باختصار قياس الاولى المتفق عليه بين العلماء يقتضي ان من من انكر التوحيد كالذي فعل او كالذي يحصل من القبوريين اولى بان يكون كافرا من الذي ينكر - 00:49:30
ها الواجبات الاخرى كالصلاة والصيام وغير ذلك. والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم - 00:50:00